

# اغتنام فرص النمو وتحقيق القيمة على المدى البعيد

## المساهمون الكرام،

في عام 2022، حققت أرامكو السعودية نتائج مالية استثنائية تضمنت ربحية لا مثيل لها، على الرغم من استمرار حالة الغموض التي تكتنف الاقتصاد العالمي.

وخلال العام، شهدت سوق الطاقة اتجاهين مختلفين، ففي النصف الأول، ظهر اتجاه تصاعدي لأسعار الطاقة مدفوعًا بانخفاض مخزونات النفط الخام والمنتجات المكررة إلى جانب الأحداث الجيوسياسية. أما في النصف الثاني من عام 2022، فقد شهدت السوق ضَعْفًا، بسبب تأثير المخاوف العالمية المتعلقة بالتضخم، في نمو الطلب على النفط الخام.

وخلال عام 2022، واصلت الشركة حرصها المعهود على المحافظة على قوة مركزها المالي، وقدرتها على توليد النقد، وإدارتها الحكيمة للنقد والمديونية، إلى جانب تحقيق عوائد استثنائية للمساهمين. وفيما يخص السنة المنتهية في 31 ديسمبر 2022، سجلت أرامكو السعودية كشركة مساهمة عامة صافي دخل قياسي بلغ 604.0 مليار ريال سعودي (161.1 مليار دولار أمريكي) وتدفقات نقدية حرة قدرها 557.0 مليار ريال سعودي (148.5 مليار دولار أمريكي). وحققت عوائد رأسمالية قوية، إذ بلغت نسبة العائد على متوسط رأس المال المستثمر 31.6%، وبذلك حافظت الشركة على تعزيز متانة مركزها المالي، كما يتضح من تحسن نسبة المديونية إلى (7.9%) مقارنة بنسبة 12.0% في نهاية عام 2021.

وتبع هذه النتائج، إعلان مجلس الإدارة عن توزيعات أرباح نقدية بلغت 73.2 مليار ريال سعودي (19.5 مليار دولار أمريكي) عن الربع الرابع، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 4.0% مقارنة بالربع السابق، بما يتماشى مع سياسة توزيعات الأرباح لأرامكو السعودية والتي تهدف لتقديم توزيعات أرباح مستدامة ومتزايدة، وإلى جانب ذلك، أوصى مجلس الإدارة برسملة 15.0 مليار ريال سعودي (4.0 مليار دولار أمريكي) من الأرباح المُبقاة بغية توزيع أسهم مجانية على المساهمين المؤهلين، وبموجب هذه التوصية، يحصل المساهمون على سهم مجاني لكل عشرة أسهم يمتلكونها.

## دعم طموحات الشركة في النمو

يهدف الإطار المالي لأرامكو السعودية إلى دعم طموحات الشركة في النمو، من خلال توفير قدر كبير من المرونة، لتجاوز دورات أسعار النفط الخام، مع تحقيق قيمة على المدى البعيد لمساهميننا.



”تعزز النتائج المالية غير المسبوقة لأرامكو السعودية لعام 2022، من قدرتها المستمرة على تحقيق قيمة لمساهميها عبر مختلف دورات الأسعار، مع توفير إمدادات طاقة مستقرة لعملائها.“

ولا يزال هذا الإطار مدعوماً بثلاث ركائز رئيسية، أولها تحسين الهيكل الرأسمالي لأرامكو السعودية من أجل المحافظة على تصنيفها الائتماني المرتفع للاستثمار، وتتخذ أرامكو السعودية إستراتيجية لتوجيه التدفقات النقدية نحو خفض المديونية في قائمة مركزها المالي. من خلال سداد دفعات مقدمة جزئية بإجمالي قدره 66.8 مليار ريال سعودي (17.8 مليار دولار أمريكي) من العوض المؤجل المتعلق بصفقة الاستحواذ على سابك، مما أدى إلى خفض أصل المبالغ لسندات الأمر المحررة بشأن الصفقة، لتتج الشركة بذلك في توفير حوالي 8.3 مليار ريال سعودي تقريباً (2.2 مليار دولار أمريكي).

أما الركيزة الثانية من الإطار المالي، فتنحصر حول مواصلة تنوع مصادر تمويل الشركة وتحسين تكاليف التمويل، لتوفير أقصى قدر من تعدد الخيارات ومرونة التنفيذ. ففي عام 2022، تم توقيع اتفاقية مدتها خمس سنوات بقيمة 37.5 مليار ريال سعودي (10.0 مليار دولار أمريكي)، لتحل محل بعض التسهيلات الائتمانية المتجددة غير المضمونة.

أما الركيزة الثالثة والأخيرة، فتمثل في المحافظة على الانضباط الرأسمالي للشركة، وحسن التدبير المالي في مختلف دورات أسعار النفط الخام، حيث نعتقد أن النفط والغاز سيظلان جزءاً أساسياً من مزيج الطاقة على المدى البعيد، من أجل تلبية احتياجات العالم من الطاقة الموثوقة والمستقرة وبأسعار معقولة. ونتيجة لذلك، ارتفعت النفقات الرأسمالية للشركة في عام 2022 بنسبة 18.0% لتصل إلى 141.2 مليار ريال سعودي (37.6 مليار دولار أمريكي)، حيث تواصل الشركة القيام باستثمارات طويلة الأجل، في جميع مراحل سلسلة المواد الهيدروكربونية لتعزيز طموحاتها التنموية.

وشملت هذه الاستثمارات توسيع وجود الشركة في أوروبا في قطاع التكرير والكيميائيات والتسويق، بإتمام ثلاث صفقات مهمة مع شركة بي. كي. إن. أورلن البولندية العاملة في مجالي التكرير وبيع الوقود بالتجزئة، كما وقعت أرامكو السعودية في الربع الثالث من عام 2022، اتفاقية شراء للاستحواذ على حقوق ملكية فالولفين للمنتجات العالمية بقيمة 9.9 مليار ريال سعودي (2.65 مليار دولار أمريكي)، وقد أغلقت هذه الصفقة الإستراتيجية في مارس 2023. ومن المتوقع أن تسهم في تكميل منهج أرامكو السعودية فيما يتعلق بزيت التشحيم ذات العلامة التجارية المميزة، وتعزيز قدرة الشركة على إنتاج زيوت الأساس حول العالم.

## استثمارات التحول في قطاع الطاقة

وفي الوقت نفسه، تستثمر أرامكو السعودية في الحلول الرئيسية المتعلقة بالتحول في مجال الطاقة، بما في ذلك تطوير تقنيات الوقود الأنظف، والهيدروجين منخفض الكربون، ومصادر الطاقة المتجددة، وكذلك استخلاص الكربون واستخدامه وتخزينه.

وبالفعل، فإن هذه الاستثمارات المستقبلية تحقق تقدماً، حيث حصلت أرامكو السعودية من خلال شركاتها التابعة ساسرف وشركة سابك للمغذيات الزراعية في الربع الثالث من عام 2022 على أول شهادة مستقلة في العالم لإنتاج الأمونيا الزرقاء والهيدروجين الأزرق، ثم التعاون لاحقاً لتصدير أول شحنة تجارية على مستوى العالم من الأمونيا الزرقاء منخفضة الكربون في الربع الرابع من عام 2022.

ويعد صندوق الاستدامة الذي أطلقته أرامكو السعودية في عام 2022 بقيمة 5.6 مليار ريال سعودي (1.5 مليار دولار أمريكي) مثلاً آخر على رغبتنا بالاستثمار في مجال الابتكار. وتتولى شركة أرامكو فينتشرز، ذراع

أرامكو السعودية لرأس المال الجريء، إدارة الصندوق، الذي سينصب تركيزه على خلق استثمارات في التقنيات المبتكرة، التي تدعم طموح أرامكو السعودية للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2050.

وفي ظل استهداف البتروكيميائيات لتوفير المدخلات الأساس اللازمة للتحول في مجال الطاقة، فإننا نستثمر أيضاً في زيادة صافي الطاقة الإنتاجية للمواد الكيميائية، والإعلان عن مشاريع التوسع في المملكة وآسيا. ومنذ الاستحواذ على سابك، سعت أرامكو السعودية لتحقيق التناغم في جهود التعاون المشتركة، التي تشمل المشتريات وأعمال سلسلة التوريد، وأعمال التسويق، وتحسين للقيم، وتكامل المنتجات، وأعمال التشغيل والصيانة. وتقدر أرامكو السعودية أنها قد حققت حوالي 8.1 مليار ريال سعودي (2.15 مليار دولار أمريكي)، ما يشكل المزيد من الأرباح قبل الفوائد وضرائب الدخل والزكاة والاستهلاك والإطفاء من المشاريع التعاونية، كما تستهدف للاستحواذ بشكل سنوي على ما يقرب من 11.3 إلى 15.0 مليار ريال سعودي تقريباً (3.0 - 4.0 مليار دولار أمريكي) من المشاريع التعاونية ما يمثل تعزيز الأرباح قبل الفوائد وضرائب الدخل والزكاة والاستهلاك والإطفاء بحلول عام 2025.

## توسيع الحضور في أسواق رأس المال

شهد الربع الرابع من عام 2022 نجاح شركتين، تمتلك أرامكو السعودية حصصاً فيهما، في إتمام طرحهما العام الأولي وإدراج أسهمهما في تداول السعودية.

وقد أدى طرح شركة مرافق الكهرباء والمياه بالجبل وينع (مرافق) إلى خفض الملكية الفعلية لأرامكو السعودية فيها من 42.2% إلى 29.8%. وتلقت أرامكو السعودية مبلغ 1.7 مليار ريال سعودي (0.44 مليار دولار أمريكي) نظير بيع هذا الجزء من حصتها في شركة مرافق. ومن ناحية أخرى، أتمت شركة أرامكو السعودية لزيت الأساس (لويريف)، التي تمتلك أرامكو السعودية حصة أغلبية فيها، طرح العام الأولي لأسهمها، غير أن أرامكو السعودية لم تحصل على أي متحصلات من هذا الطرح العام الأولي بسبب احتفاظها بكامل حصتها البالغة 70%.

ويعزز كل من هذين الطرحين جهود الشركة، الرامية إلى زيادة مشاركة أرامكو السعودية وحضورها في أسواق رأس المال، وتوسيع قاعدة مساهميها، وتزويد المستثمرين الحاليين والجدد بوسائل إضافية لتحقيق القيمة التي تولدها أرامكو السعودية والشركات التابعة لها.

## التركيز على إيجاد القيمة

تعزز النتائج المالية غير المسبوقة لأرامكو السعودية لعام 2022 من قدرتها المستمرة على تحقيق قيمة لمساهميها عبر مختلف دورات الأسعار، مع توفير إمدادات طاقة مستقرة لعملائها.

ويتمثل هدف الشركة في مواصلة تقديم توزيعات أرباح مستدامة ومتزايدة، مع التركيز على تحقيق القيمة على المدى البعيد. وستظل استراتيجية المرونة وسرعة الاستجابة والانضباط المالي حجر الزاوية في نهج الشركة المالي، مع مواصلة الجهود الرامية إلى إرساء الأسس التي تعزز من ريادة أرامكو السعودية في مجال الطاقة، خاصة في ظل التوجه العالمي نحو مستقبل منخفض الكربون.

زياد بن ثامر المرشد

النائب التنفيذي للرئيس وكبير الإداريين الماليين